

# عِرَائِسُ الْحَوْر

منظومته في سير حياة سيدنا وشيخنا الإمام

الْجَيْدِبُ أَبِي بَكْرٍ الْعَدَنِيِّ أَبْنَ عَلَيٍّ الْمَسْهُورِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

المتوفى يوم الأربعاء ٢٨ ذي الحجة ١٤٤٣ هـ



نظرة نجله

على أبي بكر العاذلي بن علي المشهور



# عَرَائِسُ الْحَوْر

فِي سَرْدِ حَيَاةٍ شَيْخَنَا أَحَبِّبِ

أَبِي بَكْرِ الْعَدَنِيِّ أَبْنَ عَلَيِّ الْمَشْهُورِ

نظم شعرٌ يسرد حياة الإمام الحبيب أبي بكر العدني ابن عليٍّ

المشهور رضي الله عنه

المتوفى يوم الأربعاء ٢٨ ذي الحجة ١٤٤٣

نظم

علوي بن أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروره في الوجود سواه ، ولا نرجي في الرخاء والشدة إله ، هو الذي لازال يتفضل علينا بعطاه ، ويعطي من جلبابه وارتقاء ، نحمده على أعطى ونحمده على ما منع ونحمده على ما أجرى في أرضه وسماء ، والصلوة والسلام على درة أولياء ، وإمام أنبياء ، وصفوة أصفياء ، سيدنا وحبيبنا وشفيعنا رسول الله محمد ابن عبد الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَسَلَّمَ

أما بعد ؟ فإن فقد رجال الهدى والرشاد ثلمة عظيمة في الدين يدخل منها الأفاكون والكافرون والجهلاء والمتخلون ويعيشون بضوابط الديانة ومهام الأمانة ويسيرون بالأمة نحو هاوية الضلال نسأل الله السلامة .  
والواجب على كل مؤمن صادق أن يبحث عن المخرج

الشرعية للأمة من جحر الضب المظلم الذي تسير فيه.  
وقد كان إمامنا المفكر مجدد هذا العصر ونور هذا الدهر  
الحبيب أبو يكر العدنى ابن علي المشهور واحد من حملوا راية  
التنوير الشرعية الأبوية النبوية التي تهدف للخروج إلى طريق  
الهداية والاتباع للحبيب المصطفى ﷺ وقد أمضى عمره في  
إعلاء هذى الرأي وإيصالها لكل أهل لا إله الله ، وانتقل على  
ذلك .

فكان واجباً علينا أن نحيي ذكراه من بعده تأسياً بكتاب الله  
الذي يمنحك عظيم القصص وجميل العبر والعظات حتى  
 يجعله مناراً هادياً لأهل الحيرة من الشعوب المستغفلة، والتي  
قد لا تدرى ما يحاك من ورائها، فعقدت العزم في حياة سيدى  
ووالدى رحمة الله تعالى على هذا النظم واستأذنته في ذلك فأذن  
لي بفضل الله ، ثم شرعت فيه في تلك الفترة وقرأت عليه ببعضها  
من أبياتها فابتھج بها ودعا بالبركة في الإتمام ولكن الوقت لم  
يسعنى على أن أتشرف بإكمالها بين يديه والحمد لله على كل  
حال .

وبعد ما دهم القضاء واختار سيد أهل النقاء إلى منزل  
الارتقاء تحرك الخاطر لإكمال هذه المنظومة ولكن عجزت  
القريحة والعقل عن المواكبة، حتى مرت الأيام والشهور

تطوي عاماً كاملاً من ذكرى الانتقال إلى الرفيق العلی وقبل هذه الذکری بأیام جاءت رؤیا مباركة تحدث عن الإكمال في همة واستعجال فجأة الله بهذا النظم المبارك.

وقد حاولت أن أختصرها قدر ما أمكنني حتى لا يملّها القارئ إلا أن حياة هذا الطود الشامخ مليئةً بها يجب أن يُذكر ويعلمه الناس.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يكون هذا النظم مفتاحاً لاستجلاب المدد والعطف والشفقة والرحمة، ومدخلاً على أسلافنا الكرام والأئمة الأعلام، وأن يكتب لها القبول، إنه ول ذلك وال قادر عليه، وصلى الله تعالى على سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

علوي أبو بكر المشهور

تريم ٢٤ ذي الحجة ١٤٤٤ هـ

يَا رَبِّ وَرَحْمَمْ شِيخُنَا إِمَامَنَا  
شِيخُ الظَّرِيقِ الْوَارِثُ الْمَسْتَهُورُ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أَخْيَرِ الْوَرَى  
وَآلُهُ وَصَحْبُهُ الْبُدُورُ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الشَّكُورِ	رَبِّ الْعِبَادِ الْخَالِقِ الْغَفُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
ثُمَّ الصَّلَاةُ تَتَغَشَّى الْمُضْطَفَى	خَيْرِ الْبَرَّا يَا مَصْدَرِ السُّرُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَصَاحِبِهِ أَهْلِ التُّقَىٰ	وَالْتَّابِعِينَ فِي مَدِي الْعُصُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَبَعْدُ هَذَا النَّظُمُ قَدْ جَعَلْتُهُ	تَذَكِّرَةً لِطَالِبِي غَيْوُرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَرْجَمَةً لِوَالِدِي وَسَيِّدِي	شَيْخِي أَبِي بَكْرِ الْعَلِيِّ الْمَسْهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
نُورُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالرُّبِّيِّ	وَشَمْسُ عَصْرِي مَاحِي الدَّيْجُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَضَى الْحَيَاةَ عَالِمًا مُرَبِّيًا	وَمُرْشِدًا جِيلًا بِلَا قُصُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَرَغْمَ مَا عَانَاهُ مِنْ تَقَلُّبٍ	وَكُثْرَةِ الْأَضْدَادِ وَالشُّرُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَشَى عَلَى طَرِيقِ أَهْلِ الْإِقْتِدا	يَقُودُ جِيلًا فِي طَرِيقِ النُّورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُجَدِّدًا مَدْرَسَةً بِفَعْلِهِ	وَقَوْلِهِ الْمَنْظُومُ وَالْمَتَشُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمُحْيِيًّا رُكْنًا جَدِيدًا رَابِعًا	يُعِينُ فِي فَهْمِ زَمَانِ الزُّورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُسَاعِدًا لِحَائِرِ وَجَائِرِ	وَطَالِبٌ لِلْحَقِّ فِي ظُهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمُرْشِدًا لِعَالَمٍ وَحَاكِمٍ	بِصَوْتٍ حَقٌّ ثَابِتٌ جَهُورِي	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُؤَسِّسًا نَهْجَ السَّلَامِ وَالرّضَا	بِنَمَطٍ أَوْسَطَ فِي الْمَسِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَارَقَنَا مِنْ بَعْدِ عُمْرٍ حَافِلٍ	بِالْعِلْمِ وَالْتَّعْلِيمِ لِلْجُمُهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَرَفَهُ لِلَّهِ لَا لِنَفْسِهِ	أَوْ رَغْبَةٍ فِي الْمَالِ وَالظَّهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَلْ مُخْلِصًا لِوَجْهِ مَوْلَاهُ الَّذِي	أَوْلَاهُ قَلْبًا عَاشَ فِي حُضُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَهَمَّةً نَحْوَ الْعُلَى تَحْثُهُ	لَا تَرْتَضِي بِالْعَجْزِ وَالْفُتُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
حَتَّى أَتَمَّ عُمَرَهُ فِي خِدْمَةٍ	وَدَعْوَةٍ لِلْوَاحِدِ الصَّبُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُخْلِّفًا طَرِيقَةً وَمَنْهَجًا يَقِي سَنَاهَا أَبَدَ الدُّهُورِ  
صَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَاللَّهُ يَجْزِيهِ جَزَاءً وَافِرًا فَضْلًا جَزِيلًا لَيْسَ بِالْمَحْصُورِ  
صَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَبِّ وَارْحَمْ شَيْخَنَا إِمَامَنَا  
شَيْخَ الْطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمَسْهُورِ  
وَصِكْلِ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ  
اللَّهُمَّ صِكْلِ وَسِكْلِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## ولادة ونسبة الشريف

فِي أَحْوَرِ الْغَرَاءِ بَانَ نَجْمُهُ مَعَ قُبْلِ الْفَجْرِ وَالنُّشُورِ  
صَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِي عَامِ أَلْفِ وَثَلَاثِ مِئَةٍ سُتُّ وَسِتُّونَ عَلَى الْمَشْهُورِ  
صَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

قَالَ أَبُوهُ إِنِّي سَمِّيَتُهُ بِوَالْدِي مَنْ صَارَ فِي الْقُبُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	فَهُوَ أَبُوبَكْرٍ يُكَنَّى (العَدَنِي) كَالْعَيْدَرُوسِ الْعَارِفِ الْفَخُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
نَشَّاتُهُ فِي أَحْوَرٍ قَدْ وُسِّمَتْ بِالضَّبْطِ وَالتَّرْتِيبِ لِلْأُمُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	فِيَتُهُمْ مَنَارُ عِلْمٍ وَهُدَى وَمَقْصَدُ لِطَالِبِ الْجُبُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِيهَا تَرَبَّى سَادَةُ أَكْرِمٍ بِهِمْ صَارُوا مَثَارَ السَّيْرِ فِي الْعُصُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	يَقُودُهَا وَالْدُّهُمْ عَلَيُّ مَنْ سَارَ بِهِمْ فِي خَنْدَقِ الشَّرُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَبْنَاؤُهُمْ أَكْبَرُهُمْ مُحَمَّدٌ وَأَمْهُمْ بُنْتُ الْكَرَامِ سَاعَدَتْ مَعْ عَدَنِيِّ الْأَسَدِ الْهَصُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَعَلَوِيُّ عَبْدِ الْإِلَهِ وَكَذَا مَحْضَارُ الْهَادِي عَظِيمُ الدَّوْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَذَا الشَّهَابُ بَعْدَهُمْ وَبَعْدَهُ رَيْحَانَتَانِ زِينَةُ الْمَشْهُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	حِفْظَهُمْ وَالْدُّهُمْ مِنْ فِتْنَةِ وَدَعَوَاتِ الشَّرِّ وَالْتَّغِيَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يُخْصُهُ عَنْ صِنْوِهِ الْغَيْوَرِ	وَكَانَ دُومًا مَا يُرَاعِي شَيْخَنا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
يُهَيِّئُ الْأَسْبَابَ لِلظُّهُورِ	مِنْ حِينَما كَانَ صَغِيرًا بِالذِّي
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
عَلَى جَبِينِ الْوَلَدِ الصَّبُورِ	إِذْ قَدْ رَأَى بُنُورَهُ وَسَمَ هُدًى
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فِي الْبُكُورِ	فَبَدَأَ الْأَمْرَ لَهُ بِحَثَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
يُعْطِيهِ حَلْوَى الْجَذْبِ لِلمَعْذُورِ	يُوقِظُهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ لِكَيْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
نَفْسُ الْفَتَى الْقِيَامِ لَا شُعُورِي	أَعَادَهَا مَرَّاتٍ حَتَّى أَلْفَتْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
فِي كُلِّ يَوْمٍ دُونَمَا تَذَكِّرِ	حَتَّى ارْتَضَى قِيَامَهُ لِلَّيْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
لِحِفْظِ آيِ الْمُصْحَفِ الْكَثِيرِ	وَمَعَهَا حَفَزَهُ وَالْدُّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
دَرَاجَةً تُدْخِلُ لِلسُّرُورِ	مُقَدَّمًا جَائِزَةً ثَمِينَةً
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
حَتَّى أَتَمَ الْحِفْظَ لِلمَسْطُورِ	وَرَتَّبَ الْوَقْتَ لِحِزْبٍ دَائِمٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
وَأَحْضَرَ الْمَوْعِودَ لِلصَّغِيرِ	فَفَرَّحَ الْوَالِدُ مِنْ فِعْلَتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	

وَكَانَ دُومًا مَا يُرَاعِي وَقْتَهُ مُرَاجِعًا لِحَفْظِهِ الْمَذْكُورِ  
صلى الله على محمد

مَعَ الْعُلُومِ وَالدُّرُوسِ وَكَذَا  
مَجَالِسُ الْلِذَّكْرِ وَالنَّذْكِيرِ  
صلى الله على محمد

حَتَّى نَشَا فِي بِيَةٍ سَلِيمَةٍ  
خَالِيَةٍ عَنْ لَوْثَةِ الْكُدُورِ  
صلى الله على محمد

فَدَرَسَ الْحَبِيبُ فِي مَدْرَسَةِ  
مَيْمُونَةِ تَأَسَّسَتْ لِلنُّورِ  
صلى الله على محمد

قَوَامُهَا التَّهْذِيبُ وَالتَّعْلِيمُ مَعْ  
تَقْوِيمٍ كُلَّ طَالِبٍ مَغْرُورٍ  
صلى الله على محمد

وَصَارَ فِيهَا رَائِدًا مُعَلِّمًا  
مُرَبِّيًّا ضِمنَ نِطَاقِ السُّورِ  
صلى الله على محمد

كَذَا خَطِيبٌ بَادِئٌ فِي جُمْعَةٍ  
مُضْطَرِبٌ الْأَرْكَانِ وَالشُّعُورِ  
صلى الله على محمد

ثُمَّ مَعَ الْوَقْتِ بَدَا تَمَكُّنُ  
وَصَارَ لَيْثَ الْمِنْبَرَ الْهَصُورَ  
صلى الله على محمد

وَكُلُّ ذاكَ تَحْتَ عَيْنِ وَالِدٍ  
مُرَاقِبٌ لِلْوَالِدِ الْمَبْرُورِ  
صلى الله على محمد

يَا رَبِّ وَأَرْحَمَ شِيخَنَا إِمَامَنَا

شِيخَ الْطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمَسْتَهُورِ

وَصِكْلٌ يَا رَبِّ عَلَى أَخْيَرِ الْوَرَى  
 وَاللهُ وَصَحْبُهُ الْبُدُورِ  
 اللَّاهُمَّ صِكْلٌ وَسِكْلٌ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آللَّهِ

## زواجه و التحاقه بـ لتعليم الحكومي

- |  |   |
|--|---|
| لَمَّا رَأَى وَالدُّهُ نُوْغَهُ وَعَزْمَهُ وَالْحَرْمَ فِي الْأَمْوَرِ<br><small>صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ</small> | أَبْدَى لَهُ عَرْضَ الزَّوَاجِ رَاغِبًا<br><small>صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ</small> |
| وَكَانَ ذَا فِي سِنِّ سَبْعَ عَشْرَةِ<br><small>صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ</small>                                  | مِنَ السَّنِينِ لِلْفَتَى الْمَشْهُورِ<br><small>صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ</small>  |
| وَاخْتَارَ بْنَ طَوِيلَ أَصْهَارًا لَهُ<br><small>صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ</small>                                | مِنْ سَادَةِ الْعَطَاسِ ذِي الْخُيُورِ<br><small>صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ</small>  |
| تَمَّ الزَّوَاجُ لَهُمَا فِي فَرْحَةٍ<br><small>صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ</small>                                  | عَلَى مَوَدَّةٍ كَذَا حُبُورِ<br><small>صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ</small>           |
| وَقَرَعَ الْوَالِدُ بَابَ حُجْرَةٍ<br><small>صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ</small>                                     | يُذَكِّرُ الفتَى الْقِيَامَ الدَّوْرِي  |

وَأَنَّهُ يُعْذَرُ فِي لَيْلَتِهِ	تَذْكِرَةٌ لِلسَّيِّدِ الْمَسْرُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَزَادَهُ مِنْ رَوْجِهِ أَرْبَعَةٌ	سَقَافٌ بِكُرْ الْمَنْزِلِ الْمَعْمُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَبَعْدَهُ زَيْنٌ كَذَا مُحَمَّدٌ	بِنْتُ أَتَتْ مِنْ بَعْدِ فِي سُرُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَبَعْدَ وَقْتٍ قَدْ أَتَتْ مَطَالِبٌ	أَيْنَ شَهَادَاتُ الْفَتَى الْمَشْهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يُعَلِّمُ الصَّبِيَّانَ دُونَ قِطْعَةٍ	مِنْ وَرَقٍ تَشْهُدُ لِلْجَدِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَلَيْسَ يَدْرِي مَا الْكَبِيرُ مِنْهُمَا	بَدْرُ الدُّجَى أَوْ نَجْمَةُ الْهَاجِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَعَزَمَ الرَّاحِيلَ نَحْوَ عَدَنِ	لَا يَرْتَضِي شَهَادَةً بِالْزُّورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُجْتَهداً حَتَّى أَتَمَّ مَا أَتَى	لِأَجْلِهِ شَهَادَةَ الدَّسْتُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُنْتَسِباً مِنْ بَعْدِ فِي جَامِعَةِ	كَيْ يَطْمَئِنَ فِي خَطْيِ الْمَسِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَكُلُّ هَذَا كَانَ فِي مَرْحَلَةٍ	قَاتِمَةٌ مُحْمَرَّةٌ الْمَنْظُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
شُوعِيَّةٌ كَعِيَّةٌ مُلْحَدَةٌ	تُحِبُّ كُلَّ فَاسِدٍ كَفُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَدْعُو إِلَى الْمُجْهُونِ دُونَ خَجَلٍ  
 كَذَا إِلَى الْمُجْهُونِ وَالسُّفُورِ  
صلى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَكُمْ جَرَتْ لِلشَّيْخِ مِنْ مَوَاقِفٍ  
 مَعْ سَادَةِ الْإِلْحَادِ وَالْخُمُورِ  
صلى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لَكِنَّهُ بِرَغْمِ هَذَا ثَابَتْ  
 لَا يَرْعُوي لِدَعْوَةِ الْفُجُورِ  
صلى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بَلْ يَرْتَقِي وَيَتَنَقِّي أَصْحَابَهُ  
 مُخْتَرِقاً مَرْحَلَةَ الشُّرُورِ  
صلى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَبْحَثُ عَنْ مَأْوَى لِيُؤْوِيهِ مَعَ  
 زَوْجِهِ وَصِبِيَّهِ بُدُورِ  
صلى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لَكُنْ قَضَاءُ اللَّهِ كَانَ مُسْرِعاً  
 باعْتَهُ فِي سَاعَةِ الْعُثُورِ  
صلى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَجَاءَهُ الْبَيْتُ الَّذِي يُرِيدُهُ  
 وَاتَّقَلَتْ إِلْفَهُ لِلْقُبُورِ  
صلى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَكَانَ هَذَا الْعَامُ عَامٌ حُزْنٍ  
 سَمَّاهُ عَامٌ مِحْنَةَ الشُّعُورِ  
صلى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَبَّ وَارِحَمْ شَيْخَنَا إِمَامَنَا

شَيْخَ الْطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمَسْهُورِ

وَصِكْلٌ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
 وَاللهُ وَصَحْبُهُ الْبُدُورِ  
 اللَّاهُمَّ صِكْلٌ وَسِكْلٌ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهٖ

انتقال للجائز وارتباط بالحبيب عبد القادر

مِنْ بَعْدِمَا تُؤْفَىْتُ زَوْجَتُهُ	قَدْ أَنْقَلَ الْكَاهِلَ بِالْأُمُورِ	<small>صلى الله على محمد</small>
دِرَاسَةُ وَمَعَهَا تَرْبِيَةُ	وَمِثْلُهَا التَّدْرِيسُ لِلسُّطُورِ	<small>صلى الله على محمد</small>
وَبَعْدَهَا أَوْلَادُهُ قَدْ رَحَلُوا	بِرْفَقَةِ الْأَخْوَالِ وَالصَّهُورِ	<small>صلى الله على محمد</small>
وَقَبْلَهُمْ وَالِدُهُ وَأُمُهُ	قَدْ رَحَلُوا لِجَدَّةِ السُّرُورِ	<small>صلى الله على محمد</small>
فَضَاقَتِ الْأُمُورُ بِالْحَبِيبِ كَيْ	يَعْزِمُ لِلْحَاقِ بِالْجُمْهُورِ	<small>صلى الله على محمد</small>
فِي رِحْلَةٍ عَجِيَّةٍ بَدِيعَةٍ	قَدْ صَاغَهَا فِي طِرْسِهِ الْمَسْطُورِ	<small>صلى الله على محمد</small>

فِي عَامِ الْأَلْفِ مَعَ أَرْبَعْ مِئَةٍ	تَحْدِيدُهَا قَدْ جَاءَ فِي الْمَذْكُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَفَرَّحَ الْوَالِدُ بِالْقَادِمِ مَنْ	أَضْفَى عَلَيْهِمْ خِلْعَةَ الْجُبُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَلَقِيَ الْأَبْنَاءَ بَعْدَ فُرْقَةٍ	مِنْ بَعْدِ عَامٍ مَرَّ فِي تَشْمِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَاحْتَارَهُ أَبُوهُ كَيْ يُنُوبَهُ	فِي رَمَضَانَ الْمَسْجِدِ الْمَأْثُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَقَامَ فِيهِ أَحْسَنَ الْقِيَامِ مَعْ	حُضُورِهِ مَجَالِسَ التَّذْكِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مُنْتَقِلاً مِنْ بَعْدِ عُمْرٍ قَدْ مَضَى	لِمَسْجِدِ الْعِيسَائِيِّ الْمَشْهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَعَاشَ فِيهِ قَائِمًا بِخِطْبَةِ الـ	جُمُعَةِ وَالصَّلَاةِ بِالْحُضُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
لَكِنْ قَلْبَهُ أَرَادَ سَفَرًا	لِيَنْهَلَ الْعُلُومَ عَنْ صُدُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَيَسْتَغِيِّي الْأَزْهَرَ مَقْصِدَ الْهُدَى	لَكُنْ أَبُوهُ خَافَ مِنْ مَحْذُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
تَحَوُّلَاتِ ظَهَرَتْ وَاضِحَةً	أَوْلُهَا التَّأْنِيْثُ مِنْ تَذْكِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَقَالَ نَسْتَشِيرُ شَيْخَ عَصْرِنَا	وَوَارِثَ الطَّرِيقَةِ الْغَيُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

فَرَّازَ عَبْدَالْقَادِيرِ السَّقَافَ مَنْ	تَفَرَّسَ الطَّوِيَّ فِي الْمَنْظُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَقَالَ تَقْرَأُ عِنْدَنَا فِي دَعْوَةِ الْ	حَدَّادٌ حَتَّى الْوَقْتِ لِلْعُبُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
فَلَازَمَ الْحَبِيبُ مَجْلِسَ الْهُدَى	وَارْتَبَطَ الْذَّاكِرُ بِالْمَذْكُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَقَالَ قَدْ وَجَدْتُ فِيهِ أَزْهَرًا	مُكْتَمِلًا مِنْ دُونَمَا مَسِيرٍ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَامْتَلَأَتْ قَوَالِبُ وَقَالَبُ	وَعُمِّرَ الْقَلْبُ بِهَذَا النُّورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَإِنَّ فِي الْقَرِيسِ خَيْرٌ شَاهِدٌ	عَنْ تِلْكُمُ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
(إِنْهِجْ إِلَى الْعَلِيَّاءِ) بَدْءُ نَظْمِهِ	وَ(يَا لَقَلْبِ) مِثْلُ وَرْدِ الْجُورِيِّ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
كَذَا (وُقُوفِي) كَانَ فِي مِيرَادِهِ	(مَزِيجُ حُبٍّ) غَایَةُ الشُّعُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَغَيْرُهَا مَوْجُودَةُ فِي (مَوْرِدِ	عَذْبٌ) مُلِّي بِدُرُّهِ الْمَتْشُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَكَانَ يَلْقَى مِنْ إِمَامِ عَصْرِهِ	لُطْفًا لَدِي الْوُرُودِ وَالصُّدُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
شَاهِدُهُ أَنْتَ لِسَانِي نَاطِقًا	وَالْقَلْبُ أَنَّتَ قَادِمُ الظُّهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

قَدْتَمَ عَرْضُكْ فَاسْتَرْحْ وَأَنْتَ لِي  
 قُرَّةٌ عَيْنٌ سَاعَةَ النُّشُورِ  
صلى الله على محمد

وَقَالَ لِلْحَبِيبِ أَنْتَ مُنْشِدِي  
 فِي مَقْعَدِ الصَّدْقِ الْعَلَيِّ الْكَبِيرِ  
صلى الله على محمد

وَغَيْرُهُ مِنْ عَطْفِهِ وَحُبِّهِ  
 وَإِذْنِهِ بِالسَّعْيِ لِلْجَدِيرِ  
صلى الله على محمد

فَكَانَتِ الْأَيَّامُ تِلْكَ جَنَّةً  
 تُفْرِحُ قَلْبَ الْوَارِثِ الْمَشْهُورِ  
صلى الله على محمد

وَحِينَهَا قَدْ عُقِدَتْ زِيَاجُهُ  
 بِابْنَةِ آلِ الْبَارِ أَهْلِ الْخَيْرِ  
صلى الله على محمد

وَأَنْجَبَ الْحَبِيبُ مِنْهَا أَرْبَعاً  
 عَلَيِّ مَعَ ثَلَاثَةِ الْزُّهُورِ  
صلى الله على محمد

وَنَشَؤُوا فِي كَنْفِ مُبَارَكٍ  
 فِي دَارِ خَيْرٍ بِالْتَّقْيَى مَعْمُورٍ  
صلى الله على محمد

يَا رَبِّ وَارْحَمْ شِيخَنَا إِمَامَنَا  
 شِيخَ الْطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمَشْهُورِ  
 وَصِكْلِ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الْخُرُوجُ إِلَى الْيَمِنِ وَبِدِ الدُّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَبِنَاءِ الْمَوَسَاتِ

مِنْ بَعْدِ وَقْتٍ قَدْ قَضَاهُ عَامِرًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

جَاءَتْ إِشَارَاتٌ لَهَا دَلَالَةٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَجَاءَ إِذْنٌ فَوْقَهَا مُبَارَكٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَنَزَلَ الْحَبِيبُ نَحْوَ عَدَنٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْ قَبْلٍ أَنْ يُنْقَضَ مِمَّا شَابَهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَبَدَا الدَّعْوَةَ دُونَ كَلِيلٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

جَابَ رُبُوعَ الْيَمَنِ السَّعِيدِ فِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لَمْ يُبِقِ أَرْضاً لَيْسَ فِيهَا رَايَةٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْ عَدَنٍ وَأَحْوَرٍ وَمَحْفِدٍ	كَذَا الْمُكَلَا أَوْ نِصَابُ الْخَيْرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَتَقٍ وَدُوْعَنِ حَبَّانَ أَوْ	مَرْخَةَ وَالْبَيْضَاءِ أَرْضِ النُّورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَذَا الْحُدَيْدَةُ تَلْتُ تَعِزَّنَا	رَبِيدُ أَرْضِ الْعِلْمَا الْبُدُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَفِي تَرِيمٍ شَادَ مَجْدَ أَهْلِهِ	وَفِي رُبَى سَيْئُونَ خَيْرٌ دُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَحْيَا جِوارَ مَنْ أَتَى مُهَاجِرًا	لِلَّهِ مِنْ أَرْضِ الْجَمَالِ الصُّورِيِّ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِشَارَةٌ أَتَتْ تَبْثُثُ هِمَّةً	فِيهِ وَفِي هَاشِمٍ أَهْلُ الْخَيْرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَعَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ شِعْبَ النَّقَى	بِالْعِلْمِ وَالتَّسْلِيْكِ وَالتَّطْهِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَكَمْ رِبَاطٍ شَادَهُ وَعُلْمَةٍ	وَدَارَ رَهْرَا لِأَوْلَى الْخُدُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَكَمْ زِيَارَاتٍ لَهُ تَكَرَّرَتْ	لِعَدَنٍ وَالْبَلَدِ الْمَعْمُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَدْ أَوْرَاثَتْهُ سَكَنًا وَرَوْجَةً	مِنْ آلِ حَامِدٍ عَلَى سَرُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَنْجَبَتْ مِنْ بَعْدِ عَبْدُ قَادِرٍ	وَعَلَوِيٌّ كَاتِبُ السُّطُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَرِيمَةُ مِنْ قَبْلِهِ قَدْ وَفَدَتْ وَحَسَنُ السَّابِقُ فِي الْقُبُورِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَبِّ وَأَرْحَمَ شَيْخَنَا إِمَامَنَا  
شَيْخَ الْطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمَسْهُورِ  
وَصَلَّى يَا رَبِّ عَلَى أَخِيكَرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

شَيْوخِ الْأَخْذُو التَّلْقِي بِعَضِّ مِنْ تَدْبِعِهِمْ

لَهُ شَيْوخُ عِدَّةٍ قَدْ سَاقَهُمْ إِيمَانًا فِي ثَبَّتِهِ الْمَعْمُورِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَوْلَاهُمْ مَنْ غَرَسَ الْهُدَى بِهِ قَائِدُهُ لِمَسْلِكِ الْعُبُورِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِ الْمَسْهُورُ مَنْ حَسَنَهُ وَصَانَهُ عَنْ حَوْمَةِ الشُّبُورِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَمْهُ كَانَتْ لَهُ مُعِينَةً	مُرِشَّدَةً فِي جُمْلَةِ الْأُمُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
كَذَلِكَ السَّقَافُ عَبْدُ قَادِرٍ	مَنْ قَدْ كَسَاهُ خِلْعَةَ الْحَرِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَكَانَ بَابَ الْفَتْحِ وَالْمَنْحِ لَهُ	وَعَقْدَ بَيْرَقٍ وَدَكَ الطُّورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَالَ لَسْتُ رَاضِيًّا	أَقْلَّ مِنْ صِدِّيقِ الْمَشْهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
فَكَانَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ تَحْقِيقٍ مَا	نَوَاهُ شَيْخُهُ بِلَا قُصُورٍ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَقَدْ كَفَاهُ عَنْ سِوَاهُ بَاطِنًا	لَكِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنْ كَثِيرٍ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مِثْلُ الْإِمَامِ الْقُطْبِ حَدَادُ الْهُدَى	نُورُ الدِّيَارِ أَحْمَدُ الْمَشْهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلَويٌّ الْمُنْتَقِى	نَجْلُ الشَّهَابِ الْعَارِفِ الْوَقُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَعْمُهُ الْحِيلَانُ عَبْدُ قَادِرٍ	حَبَاهُ فَيَضًا لَّيْسَ بِالْمَحْصُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَكْمُ شُبُونُخِ عَارِفِينَ زَارُهُمْ	إِمَامُنَا فِي سِنَّهِ الصَّغِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
كَمْلُ شَيْخِ الْقُطْرِ قُطْبُ عَصْرِهِ	نَجْلُ الشَّهَابِ عَلَويِ الْغَيُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَالْعَيْدَرُوسُ الْبَحْرُ ذَاكَ جَعْفُرٌ	قَدْ زَارَهُ فِي بَيْتِهِ بِسُورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
مُحَمَّدُ ابْنُ هَادِي عَرَفَهُ	وَنَالَ مِنْهُ الْوَصْلَ فِي حُبُورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
وَسَالِمٌ نَجْلُ حَفِيظٌ مُسْنِدٌ	مُوصِلُهُ فَلَيْسَ بِالْمُؤْتُورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
وَمِنْهُمُ الْكَثِيرُ لَمْ أَذْكُرْهُمْ	لَكِنَّهُمْ فِي ثَيْتِهِ الْمَسْطُورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
وَقَدْ جَرَى تَدْبُجٌ بِعَضٍ مَنْ	عَاصِرَهُ مِنْ جُمْلَةِ الصُّدُورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
كَابِنُ السُّمَيْطِ الشَّافِعِيِّ زَيْنُ مَنْ	نَعْدُهُ مِنْ آخِرِ الْبُدُورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
وَالشَّاطِرِيُّ الْعَبَقَرِيُّ سَالِمٌ	سُلْطَانُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّقْرِيرِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
عَبْدُ إِلَهِ الْحَبْرُ عَيْنُ قُطْرِنَا	خَصَّصَهُ بِعَطْفِهِ الْمَأْثُورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
مُفْتَيِي تَرِيمٍ مِثْلُهُمْ عَلَيْنَا ال-	مَشْهُورُ مَنْ يَسْبِقُ لِلْقُبُورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
آخِرُهُمْ إِمَامُنَا وَذُخْرُنَا	خَلِيفَةُ الْأَسْلَافِ نُورُ الدُّورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
نَجْلُ حَفِيظٌ عُمَرَ الْفَارُوقُ مَنْ	صَارَ امْعًا كَالْجَسَدِ الْمَسْطُورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	

فَلِيَحْفِظِ الرَّحْمَنُ مِنْهُمْ مَنْ يَقِيٰ  
وَيَرْحَمِ الْمَاضِي لِدَارِ الْحُورِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَيَخْلُفُ الرَّحْمَنُ فِينَا مِثْلَهُمْ  
مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ الْمَيْسُورِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَبِّ وَأَرْحَمَ شَيْخَنَا إِمَامَنَا

شَيْخَ الْطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمَسْهُورِ

وَصَلَّى يَا رَبِّ عَلَى أَخْيَرِ الْوَرَى

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نُظُورِمْ فَقِهِ التَّحْوَلَاتِ وَتَقْعِيدَهِ وَأَهْمِيَّتِهِ

ظُهُورُ هَذَا الْعِلْمِ كَانَ نَاتِجًا لِبَذْرَةِ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْ ضَمْنَهَا مَا قَدْ جَرِي لِشَيْخِهِ مِنْ صَلِيفٍ وَنَاقِضٍ غَرُورِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

رَمَاهُ بِالنَّفَاقِ حَسْبَ عِلْمِهِ	مِمَّا رَأَى مِنْ فِعْلِهِ الْمُنْكُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَنَّهُ يُقْرَأُ فِي رَوْحَتِهِ	كَلَامُ أَهْلِ الشَّرْكِ وَالْقُبُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَكَانَ هَذَا نِقْمَةً فِي طَيْهَا	نِعْمَةُ إِبْرَازِ لِعِلْمِ ثُورِي	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَحَوَّلَتْ قِرَاءَةً فِي دَرْسِهِمْ	لِكُتُبِ الصَّاحِحِ وَالْمَأْثُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَعَ الشُّرُوحِ وَالسُّؤَالِ ضِمْنَهَا	عَمَّا جَرَى فِي سَابِقِ الْعُصُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَوْ مَاسِيَّجْرِي مِنْ أُمُورِ خَفِيَّتِ	وَجُعِلَتْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَسْتُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ(يُوْشِكُ الْعَرَاقُ ) كَانَ بَدْءَهَا	وَبَاعِثُ الْبَحْثِ عَنِ الْمَطْمُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
حَتَّى أَتَى حَدِيثُ جَبْرِيلَ الَّذِي	كَانَ أَسَاسَ الْبَحْثِ وَالتَّقْرِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاتَّسَعَتْ مِنْ بَعْدِهِ قِرَاءَةً	لِكُتُبِ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَصَاغَ عِلْمًا رَاسِخًا مُقَعَّدًا	يُعِيدُ رُكْنًا رَابِعًا لِلْسُّورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَبِّ وَرَحْمَمْ شَيْخُنَا إِمَامَنَا  
 شَيْخُ الْطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمَسْهُورِ  
 وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَى أَخْيَرِ الْوَرَى  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ  
 اللَّاهُمَّ صِلْ وَسِلْمٌ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

جَهُودِ الدُّعَوَيْهِ حَتَّى آخِرِيَاتِهِ وَأَنْتَعَالَهُ رَحْمَهُ اللَّهِ

كَانَتْ حَيَاةُ شَيْخِنَا مَدْرَسَةً مَمْلُوءَةً بِالْحِدَّ وَالْتَّشْمِيرِ  
صلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 قَضَى سِينِينَا فِي ارْتِحَالٍ دَائِمٍ  
 يُنشُرُ دِينَ اللَّهِ فِي الشَّغُورِ  
صلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 كَلَّتْ أَمَامَ عَزْمِهِ وَصَبْرِهِ  
 عَزَائِمُ الْأُسُودِ وَالنُّمُورِ  
صلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَرَغْمَ قِلْ الْيَدِ وَانْعِدامِ مَا  
 يُعِينُهُ فِي رِحْلَةِ الْعُبُورِ  
صلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَقَمَنِي وَهُوَ الَّذِي يَجْبُرُ لِلْمَكْسُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا هَيَّأَ إِلَى أَسْبَابِ الْعِبَادِ بِالْمَيْسُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَكُثْرَةُ التَّنْبِيَهِ وَالتَّحْذِيرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	بَرَغْمٌ أَمْرًاضٌ تَوَالَتْ دَائِمًا وَكَمْ بَلَايَا عَاتِيَاتٍ أَوْهَنَتْ
جَسَدُهُ الْمُرْهَقُ بِالضُّمُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	حَتَّى جَرَى فِي جِدَّهٖ مَا قَدْ جَرَى وَحَمَلُوهُ مُنْهَكًا فِي فَرْشَهِ
تَوَقَّفَ الْفُؤَادُ عَنْ شُعُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	فَقَالَ قَلْبُ الشَّيْخِ أَفْنَى عُمْرَهُ وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ يَبْقَى وَاقِفًا
لِأَرْضِ بَارِيسَ إِلَى الدَّكْتُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	لَكِنَّهُ لَمْ يَلْتَفِتْ لِنُصْحِحِهِ وَقَالَ رَبُّ الْكَوْنِ مَنْ أَنْطَقَنِي
فِي عِلْمِنَا الْمَكْتُوبِ فِي السَّطُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَعَادَ بَعْدُ فِي ثَبَاتٍ كَامِلٍ بِالصَّمْتِ وَالرُّكُونِ لِلْحُجُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يُمْنَعُ عَنْ دَرْسٍ وَعَنْ تَدْكِيرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَعَادَ بَعْدُ فِي ثَبَاتٍ كَامِلٍ وَهُوَ الَّذِي يُسْكِتُ لِلْمَأْمُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَهُوَ الَّذِي يُسْكِتُ لِلْمَأْمُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	لِجُمْلَةِ الدُّرُوسِ وَالْحُضُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَكُلَّمَا قَدْ عَارَضَتْهُ شِدَّةٌ	يَحْمِلُهَا بِهِمَةٍ الصَّبُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
حَتَّى غَدَا بِالرَّأْسِيَاتِ مُثْقَلًا	فَاضْطُرَّ لِلرَّحِيلِ كَالْمَجْبُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
إِلَى بِلَادِ الشَّامِ يَرْجُو خَيْرَهَا	كَمِثْلٍ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْمَأْثُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَكَرَّرَتْ زِيَارَةً لِأَرْضِهَا	وَكَانَ فِيهَا الْأَنْسُ لِلْمَشْهُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَرَّتِ الْأَيَامُ فِي تَابِعٍ	مَعَ احْتِمَالِ الْجَسَدِ الصَّبُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ كَانَ مُبْرَمًا	فِي عَامِنَا الْمَمْلُوءِ بِالْتَّكْدِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
إِذْ كَمْ بِهِ دَلَالَةٌ وَاضِحَّةٌ	بَارِزَةٌ لِلْعَارِفِ الْبَصِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَسَافَرَ الْإِمَامُ بَعْدَ تَعَبٍ	أَرْهَقَهُ بِالْطَّائِرِ الْمَبْرُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَزَارَ مِصْرَ فِي طَرِيقِ سَيِّرَهُ	مُوَدَّعًا لِجَدَّهِ الْجَسُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَوْدَعَ الْحُسَيْنَ مَا أَوْدَعَهُ	كَمِثْلٍ شَيْخِ الْفَتْحِ فِي الْأَخِيرِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُسَافِرًا مِنْ بَعْدِهَا لِأَرْدُنِ	مُواجِهًا لِلْقَدَرِ الْمَقْدُورِ	صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَزَادَتِ الْأَحْمَالُ فِي آخِرِ مَا عَائِشَةُ زِيَادَةُ التَّطْهِيرِ	وَكَمْ بِشَارَاتٍ لَهُ تَوَارَدَتْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
تُبَشِّرُ الْمَشْهُورَ قُرْبَ الْحُورِ	حَتَّى قَضَى إِلَهُنَا اخْتِيَارَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
وَجَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فِي الْهَجِيرِ	وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ تَنْعِي سَيِّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
لَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ نَظِيرٍ	فِي ثَامِنِ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْأَخِيرِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
حَرَامٌ يَوْمُ الْمَشْهَدِ الْعَسِيرِ	بِعَامِ أَلْفٍ قَبْلَ أَرْبَعٍ مِئَةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
ثَلَاثَةٌ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينِ	وَقَدْ بَكَاهُ كُلُّ ذِي دَامِعَةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
وَحَالُنَا قَدْ صَارَ كَالْمُؤْتُورِ	وَتَمَّ نَقلُهُ عَلَى طَائِرَةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
كَمِثْلٍ مَا أُوصَى لِخَيْرِ دُورِ	وَحَضَرَ الْآلَافُ فِي جَنَازَةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
فِي مَشْهَدٍ يَعِزُّ عَنْ تَصْوِيرٍ	وَالْكُلُّ يَبْكِي وَالسَّمَاءُ مِثْلُنا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
فِي مَشْهَدِ التَّكْرِيمِ لِلشَّكُورِ	فَأُخْرِجَتْ جَنَازَةً بِدَعْوَةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	
لِمَسْجِدِ الْمِحْضَارِ ذِي الْجُبُورِ	
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	

بِمَنْ أَتَى مُجَاوِرًا لِقَبْرِهِ وَقُرْبُهُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمْوَارِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 ثُمَّ إِلَى جَبَانَةٍ وَبَعْدَهَا لِزَبْلِ الْأَطْيَابِ وَالْعُطُورِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَكَانَ دَفْنُهُ بِيَوْمِ جُمُعَةٍ خِتَامَ عَامِ الْحُرْزِنِ وَالْكُدُورِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 فِي سَبْعَةِ السَّبْعِينَ كَانَ عُمُرُهُ قَدْ مُلِئَتْ بِجُمْلَةِ الْخُيُورِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَعِقدَ التَّسْبِيحُ فِي عَادَاتِهِمْ وَخُتَمَ الْقُرْآنُ فِي الْبُكُورِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى قَضَائِهِ وَمَا جَرَى مِنْ قَدْرٍ مَقْدُورٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَبَّ وَأَرْحَمَ شِيخَنَا إِمَامَنَا  
 شِيخَ الْطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمَسْهُورِ  
 وَصِكْلِ يَا رَبَّ عَلَى أَخْيَرِ الْوَرَى  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ  
 اللَّهُمَّ صِكْلِ وَسِكْلِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## الخاتمة والدعاء

<p><b>حَمْدًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ</b></p> <p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ</p>	<p><b>كَمِيلٌ مَوْلَانَا وَمُحْيِي رُوحِنَا</b></p> <p><b>وَنَسْأَلُ الرَّحْمَنَ أَنْ يَشْمَلْهُ</b></p> <p><b>يَجْزِيهُ عَنَّا خَيْرَ مَا يَجْزِي أَبَا</b></p> <p><b>وَابْلِغْهُ عَنَّا أَطْيَبَ الْأَخْبَارِ فِي</b></p> <p><b>وَاحْلُفُهُ فِينَا حَلْفًا مُبَارَكًا</b></p> <p><b>كَيْ يَحْمِلُوا هَمَّ الْإِمَامِ بَعْدَهُ</b></p> <p><b>يُحَقِّقُوا آمَالَهُ فِي حِيلَنَا</b></p> <p><b>هِمَتْهُمْ إِعلاً دِينِ الْمُصْطَفَى</b></p> <p><b>لِسَانُهُمْ يَجْمَعُ أَشْتَاتِ الْوَرَى</b></p>
<p><b>بِسَادَةٍ بِوَصْلِنَا</b></p> <p>يَا اللَّهُ</p>	<p><b>قُطْبِ الزَّمَانِ الْعَدَنِي الْمَشْهُورِ</b></p> <p>يَا اللَّهُ</p>
<p><b>بُدُورٍ بِعَفْوِهِ وَفَضْلِهِ الْمَيْسُورِ</b></p> <p>يَا اللَّهُ</p>	<p><b>عَنْ أَهْلِهِ وَالشَّيْخَ عَنْ حُضُورِ</b></p> <p>يَا اللَّهُ</p>
<p><b>بِرَزِّخِهِ الْمُوَسَّعِ النَّوِيرِ</b></p> <p>يَا اللَّهُ</p>	<p><b>مِنْ جُمْلَةِ الْأَبْنَاءِ وَالصُّدُورِ</b></p> <p>يَا اللَّهُ</p>
<p><b>وَيَرْفَعُوا لِلْبَيْرَقِ الْمَنْشُورِ</b></p> <p>يَا اللَّهُ</p>	<p><b>مُنْطَلِقِينَ مِنْ بَنَاهُ الصُّورِيِّ</b></p> <p>يَا اللَّهُ</p>
<p><b>مَطْلُوبُهُمْ لِلْأَجْرِ لَا الْأُجُورِ</b></p> <p>يَا اللَّهُ</p>	<p><b>وَلَيْسَ بِالْمُفَرِّقِ الْمَقْهُورِ</b></p> <p>يَا اللَّهُ</p>

وَاحْفَظْ لَنَا يَا رَبَّنَا بِقِيَةً	فِي حَيَّنَا يَحْمُونَ مَنْ فِي السُّورِ	يَا اللَّهُ
أَمْتَعْ بِهِمْ يَا رَبَّنَا فِي صِحَّةٍ	مِنْ عَالِمٍ وَمَنْصِبٍ مَبْرُورٍ	يَا اللَّهُ
وَاجْمَعْ شَتَّاتَ الشَّمْلِ فِي طَرِيقَةٍ	تَحْوِي كُنُوزَ الْمَنْهَجِ الْمَعْمُورِ	يَا اللَّهُ
وَآخِرُسْ شَيَاطِينَ الْفَسَادِ وَالْأَذَى	مَنْ تَبْغِي الْفَسَادَ لِطَهُورٍ	يَا اللَّهُ
فَالْعَصْرُ يَامُولَايَ مَمْلُوءٌ رَدَى	وَدَعْوَةُ الْحَسْرَةِ وَالثُّبُورِ	يَا اللَّهُ
وَكُلُّ نَاعِقٍ يَجْرُ حَلْفَهُ	فَوْجًا مِنَ الْإِنَاثِ وَالذُّكُورِ	يَا اللَّهُ
وَوُسَدَ الْأَمْرُ لِغَيْرِ أَهْلِهِ	وَصَارَتِ الْأُمَّةُ كَالْمَأْسُورِ	يَا اللَّهُ
وَكُلُّ حِزْبٍ فَرُحْ بِذَاتِهِ	لَمْ يَسْتَهِ لِلشَّرَفِ الْمَهْدُورِ	يَا اللَّهُ
تَمَزَّقْتُ بِلَادُنَا وَعِزْنَا	عَلَى يَدِ الْمُرْتَزِقِ الْمَأْجُورِ	يَا اللَّهُ
عِرَاقُنَا يَشْكُو وَمَصْرُ مِثْلَهَا	وَشَامَ أَهْلِ الْعِزِّ كَالْمَوْتُورِ	يَا اللَّهُ
وَيَمَنُ الْإِيمَانِ فِي حَيْرَتِهِ	مَتَى نَجُوزُ نَفَقَ الْعُبُورِ ؟	يَا اللَّهُ

وَلَيْسَ لِلْأَمْرِ سِواكَ رَبَّنَا	فَاكْشِفْ جَمِيعَ الْكَرْبِ وَالضُّرُورِ
أَصْلِحْ لَنَا أَبْنَاءَنَا وَأَهْلَنَا	وَاسْلُكْ بَنَافِي الْمَسْلَكِ الْمَعْمُورِ
وَاحْفَظْهُمْ مِنْ دَعَوَاتِ غُلَّفْتُ	بِالْمَالِ كَيْ تَجْرَى لِلْمَبْهُورِ
يَا رَبَّ ثَبَّنَا وَثَبَّتْ أَهْلَنَا	عَلَى خُطْيِ الإِيمَانِ فِي الْمَسِيرِ
وَاحْتِمْ لَنَا أَعْمَارَنَا بِخَيْرِ مَا	تَخْتِمُهُ لِمُسْلِمٍ صَبُورِ
وَاحْفَظْ جَمِيعَ مَنْ آتَى مُشَارِكًا	نُحْبِي سَوِيًّا سِيرَةَ الْمَشْهُورِ
وَاكْتُبْ لَنَا جَمْعًا بِطَهَ الْمُضْطَفِي	فِي جَنَّةِ الْإِنْعَامِ وَالسُّرُورِ
وَشَرْبَةً هَنِيَّةً مِنْ كَفَهِ	تُذْهِبُ عَنَّا ظَمَأَ الْحَرُورِ
يَا رَبَّ أَدْخِلْنَا وَمَنْ فِي جَمِيعِنَا	جَنَانَ فَضْلٍ مُلِئَتْ بِالنُّورِ
وَأُوصِلِ الشَّوَابَ مِنْ قِرَاءَةِ	لِصَاحِبِ الْحَوْلَيَّةِ الْمَذْكُورِ
وَسُرَّ قَلْبَهُ بِمَا تَعْرِضُهُ	عَلَيْهِ مِنْ زِيَادَةِ الْخُيُورِ

وَاكْتُبْ لَنَا الْقَبُولَ فِي مَجْمِعِنَا      مَعَ تَمَامِ الْحَوْلِ لِلْحُضُورِ  
يَا اللَّهُ

وَالخَتْمُ بِالْمِخْتَارِ طَهَ الْمُصْطَفَى      أَعْظَمُ ذَاكِرٍ كَذَا مَذْكُورٍ  
يَا اللَّهُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَ الصَّابَا      وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ النُّورِ  
يَا اللَّهُ

يَا رَبِّ وَأَرْحَمَ شِيخَنَا إِمَامَنَا  
شِيخَ الْطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمَسْهُورِ  
وَصِكْلِ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ  
اللَّهُمَّ صِكْلِ وَسِكْلِمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



## هذه المنظومة:

\*نظم يعيد لنا ذكرى إمام من أئمة المهدى والرشاد الذين نفع الله بهم هذه الأمة في العصور المتأخرة الذين حملوا راية التزير الشرعية الأبوية النبوية التي تسير بالشعوب على طريق السلام.

\*بيان لنهاج الورثة العدول الحاملين لواء الصيانة للدين من تحريف الغالين واتحالف المطبعين وتأويل الجاهلين.

\*إحياء ذكرى علم كان منارة هادياً للشعوب المغلوبة المستغفلة التي أصابتها الحيرة من متغيرات واقعها ولم تدرك أين طريق المهدية.

\*إيصال للدرسة النمط الوسطي الشرعي المتفرد في الخطاب والعمل على قواسم مشتركة بينه وبين جميع أهل لا إله إلا الله.

\*إبراز وختصار للعلم المعروف بـ(فقه التحولات) المبني على فهم الواقع المتغير من خلال النصوص الشرعية الثابتة.

\*نضع نبراساً لـكل داعية ومعلم ومربيٌّ عن نموذج متفرد من نماذج هذه المدرسة في كل مجالات الدعوة والحياة.

\*تذكير لأنفسنا بعظم فقد مثل هذا الإمام وابتغاث الحمة في طلابه ومربييه حتى يحملوا رايته ويشروها من بعده بالحكمة والوعظة الحسنة.

